ويكيليكس: سكوبي رجحت احتمال وفاة حسني مبارك في منصبه كرئيس على ان يتنحى طوعاً عن السلطة

الجمعة 10 ديسمبر 2010 12:12 م

10/12/2010

نشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية اليوم الجمعة **10** ديسمبر/ كانون الاول وثائق دبلوماسية أمريكية سرية نشرها موقع ويكيليكس، تقول أن سفيرة الولايات المتحدة لدى القاهرة مارغريت سكوبي توقعت في برقية دبلوماسية أرسلتها إلى وزيرة الخارجية الامريكية هيلاري كلينتون في أيار/ مايو **2009** أن يسعى الرئيس مبارك لاعادة انتخابه عام **2011** ويفوز لا محالة، ورجحت السفيرة الامريكية احتمال وفاة حسني مبارك في منصبه كرئيس على ان يتنحى طوعاً عن السلطة

وأضافت سكوبي في برقيتها**:** "حين سُئل مبارك عن الخلافة ذكر أن هذه العملية ستتبع الدستور المصري، ولا أحد في مصر يعلم علم اليقين من الذي سيخلفه في نهاية المطاف ولا تحت أي ظرف من الظروف على الرغم من النقاشات المتواصلة حول مسألة الخلافة، غير أن المرشح الأكثر ترجيحاً لخلافته هو ابنه جمال مبارك، فيما يشير البعض إلى مدير المخابرات العامة عمر سليمان واحتمال قيام الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بترشيح نفسه أيضاً**".**

وتابعت السفيرة الامريكية**:** "الرئيس مبارك هو أحد الناجين السياسيين، وقد دعّم قبضته على السلطة عن طريق تجنب المخاطر وهو يتمتع بصحة جيدة لكنه يعاني من عجز في السمع بأذنه اليسرى، ويستجيب بشكل جيد لاحترام مصر، ونجا من الموت ثلاث مرات على الأقل خلال **28** عاماً من حكمه، وحافظ على السلام مع اسرائيل، كما نجا أيضاً من مخاطر حربين في العراق ومن عدم الاستقرار الاقليمي ما بعد العام **2003** ومن الأزمات الاقتصادية المتقطعة والتهديد الارهابي الداخلي المزمن**".**

وأشارت سكوبي في برقيتها إلى أن مبارك " كان ينظر إلى الرئيس جورج بوش على أنه ساذج وخاضع لسيطرة مستشاريه وغير مستعد تماماً للتعامل مع عراق ما بعد صدام ولا سيما انتشار نفوذ ايران الاقليمي، وعبّر في مناسبات عدة عن أسفه لقيام الولايات المتحدة بغزو العراق وسقوط نظام صدام حسين واستمر في التشديد على أن العراق، في رأيه، يحتاج إلى ضابط قوي وصارم كزعيم، ونحن نعتقد أن مبارك كان يصف نفسه في هذا الطرح**".**

وقالت إن مبارك يعتقد أن تدخل الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بشكل روتيني أدى إلى كارثة وأن كارثة أخرى تلوح في الأفق في أفغانستان وباكستان مع اتساع نفوذ المتطرفين، كما يرى أيضاً أن محاولات الولايات المتحدة تشجيع الاصلاح السياسي والشمولية في مصر قبل انتخابات **2011** كانت خاطئة وعلى نحو مماثل وعززت فقط عزمه على مقاومتها

واضافت سكوبي إن مبارك يراكم المتاعب ويخلق فراغاً محتملاً في السلطة من خلال رفضه تقاسم السلطة ولا يوجد لديه مستشار أو مقرّب واحد يستطيع التحدث حقاً بالنيابة عنه، ومنع مستشاريه الرئيسيين من العمل خارج نطاق صلاحياتهم المقيدة

وقالت سكوبي "يبدو أن نموذج مبارك كزعيم قوي سيستبعد فيما يبدو جمال مبارك الى حد ما مع الوضع في الاعتبار افتقار جمال للخبرة العسكرية وقد يفسر ذلك عدم تدخل مبارك في مسألة الخلافة
"في الواقع يبدو انه يضع ثقته في الله والجيش الموجود في كل مكان والخدمات الامنية المدنية لضمان انتقال سلس للسلطة"
وقالت سكوبي ان مبارك كثيرا ما قاوم دعوات أمريكية لمصر لادخال اصلاحات سياسية وتخفيف "السيطرة المتفشية" لقوات الامن
وأضافت سكوبي أن مبارك احكم قبضته على السلطة وأبعد مستشارين وهمش المعارضة وهذه رؤية يرددها محللون كخطوة قد تمكن المتطرقين الذين يقولون ان الدولة الاسلامية لا يمكن أن تقوم الا بالقوة
وقالت سكوبي "يبقى عمر سليمان ووزير الداخلية حبيب العادلي الوحوش المحلية تحت السيطرة وليس مبارك بالشخص الذي يشعر بالقلق ازاء نهجهما"
ووصفت مبارك بانه "واقعي موثوق وحقيقي وحذر بالفطرة ومحافظ ولديه القليل من الوقت لتحقيق الاهداف المثالية
"يشارك جمال مبارك وحفنة من وزراء الاقتصاد في الشؤون الاقتصادية والتجارية ولكن مبارك سيقاوم على الارجح المزيد من الاصلاحات الاقتصادية اذا نظر اليها على انها قد تكون ضارة للنظام العام والاستقرار"
وقالت سكوبي "تباطأت قوة دفع الاصلاح الاقتصادي وفشلت معدلات الناتج المحلي الاجمالي المرتفعة في السنوات الاخيرة من انتشال الطبقات الدنيا في مصر من براثن الفقر" واضافت سكوبي أن معدلات التضخم المرتفعة والاضطراب المالي العالمي نجم عنهما فقر مدقع وفقدان للوظائف

المصدر**:** وكالات